خطة بحث مقترحة

بعنوان

مشكلة الضوضاء التي يحدثها المراقبون أثناء الامتحانات وأثرها النفسي على الطلاب

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

فكلمة ضوضاء إذن ما هى إلا مفهوم نفسى يشير إلى صوت غير مرغوب فيه أو غير محبب وغير محتمل ، ويستتبع ذلك أن الضوضاء تحدث للأذنين المستعدتين لاعتبارها كذلك ، فإن الصوت المرتفع جداً قد يعتبره البعض شيئاً مقبولاً ، بينما يرى البعض الآخر صوتا رقيقاً مصدرا للضوضاء(عبد الرقيب، ١٩٨٤، ٥٤).

والواقع أن الضوضاء لا تتساوى فيما يمكن أن تحدثه من ضيق أو ازعاج وذلك لأن تأثير الضوضاء يعتمد على عدة عوامل ، من بينها : صفات الضوضاء ذاتها . ومن أهم صفات الضوضاء ، طريقة حدوثها ، بمعنى إما أن تكون مستمرة ثابتة متصلة أو أن تكون متقطعة ؛ فإن الضوضاء المتقطعة أو غير المنتظمة تعتبر أكثر إقلاقاً من تلك الضوضاء المتصلة أو الثابتة وذلك لأن الإنسان –ولحسن الحظ – قادر على أن يتكيف مع النوع الأخير(غريب، ١٩٨٥، ٨٧).

والصفة الثانية للضوضاء والتى تحدد مقدار ماتحدثه من مضايقة أو إقلاق للإنسان ، هى صفة الألفة، ثم الصفة الثالثة ، صفة الذبذبة ، والصفة الرابعة ، مدى أهمية الضوضاء للعمل(غريب، ١٩٨٧، ٩٧).

فلقد أوضحت الدراسات بالنسبة لصفة الألفة أن الأصوات الغريبة وغير المألوفة تعتبر أكثر اقلاقا من الأصوات المألوفة . كذلك أشارت الدراسات بالنسبة لصفة الذبذبة ، أن كلا من التذبذبات المرتفعة والمنخفضة جداً يعتبران أكثر اقلاقا ومصدرا لأكبر قدر من الضيق بالمقارنة بالتذبذبات المتوسطة . أما بالنسبة لصفة مدى أهمية الضوضاء للعمل ، فلقد دلت نتائج بعض الدراسات على أن الضوضاء ، تبدو أقل اقلاقا إذا ماكانت تشكل جزءاً ضرورياً لعمل الفرد المتعرض لها(عبد الرقيب، ١٩٨٤، ٥٤).

وبالإضافة إلى الدور الذى تلعبه الصفات المختلفة للضوضاء فى تحديد مدى ازعاجها للإنسان المعرض لها ، فإن هناك عوامل أخرى عديدة لا تقل أهمية تؤثر فى التفسير الذى يخلعه الإنسان على ما يتعرض له من ضوضاء . ومن أهم هذه العوامل نجد العوامل المتصلة بالعامل نفسه المعرض لها أو ماتسمى بالعوامل النفسية ، وتعتبر اتجاهات

الفرد ومعتقداته التى يعتنقها عن الضوضاء ومصادرها من أهم هذه العوامل(غريب، ١٩٨٥، ٨٧).

ويزداد دور العوامل النفسية ، أو ما يطلق عليه المحك الذاتى وضوحاً فى قيام الفرد بعمل ما وذلك عندما نلاحظ أن القيام بأى عمل يكون مصحوباً فى العادة ببعض ردود الأفعال الذاتية أو النفسية لهذا العمل ، ومن بين ردود الأفعال هذه نجد : الشعور بالملل ، التعب النفسى ، التوتر أو الضغط النفسى(حمدان ، ١٩٨٦، ص ٣٢).

ويفسر ظهور العوامل النفسية فى إدراك الضوضاء على أساس أن مشاعر الضيق التى يشعر بها الفرد نتيجة تعرضه للضوضاء تعتبر نوعاً مخففا من أنواع الشعور بالغضب.

وبناء على النظرية المعرفية فى المشاعر والوجدانات أن الغضب يحدث عندما يعتقد الناس أنهم قد أصيبوا بأضرار ، وأن هذه الأضرار كان من الصعب عليهم تفاديها وأنهم لا يستحقونها . (العجمي ، ١٩٩٩، ص ٦٧).

ليس هناك شك فى أن الظروف التى تحيط بنا أثناء قيامنا بأداء شئ ما تؤثر إلى حد كبير فى مدى انجازنا لهذا الشئ وبالسرعة التى يمكننا بها انجازه ، فبعض هذه الظروف يمكن أن تسهل من أدائنا للعمل والبعض الآخر يمكن أن يعوق هذا الأداء . وقد ينظر إلى سلوك العمل كنتاج لتفاعل مجموعتين من المتغيرات : تتكون المجموعة الأولى من صفات ومواصفات العامل نفسه ، مثل قدراته واستعداداته ، مهاراته ، بالإضافة إلى بعض نماذج العادات العقلية والانفعالية فى استجاباته مثل : اتجاهاته ، وآراؤه ، ومعتقداته. أما بالنسبة للمجموعة الثانية من المتغيرات أو العوامل ، فإنها تتمثل فى بعض المواصفات المميزة لموقف العمل نفسه بوصفه نوع محدد من البيئة(الطواب ،١٩٩٢، ص ٧١).

وينضر إلى الامتحانات نظرة محورية في العملية التربوية في الوطن العربي وكان الهدف الأساسي من عملية التعليم والتعلم واجتياز الامتحان وعند الامتحانات تعلن حالة الطوارئ لدى الأسر العربية وينشغل المجتمع بأسرة في هذه القضية ولا أتصور أن هناك مجتمع يولي هذه المسألة من الهيبة من نوليها نحن ، ليس قصوراً من الآخرين إنما قصوراً في فهمنا نحن لما ينبغي أن تكون عليه التربية وما ينبغي أن تقوم به الامتحانات وقد واجهة

الامتحانات ولا تزال انتقادات حادة ، الامتحانات بدلاً من أن تكون وسيلة لتحسين العملية التعليمية والتعلمية أصبحت في بعض الأحيان غاية تسلطية بحد ذاتها تثير الربع والقلق والخوف في نفوس كثير من الطلاب (السورطي ،١٩٩٨، ص ٢٤٧).

إن كل مربي وكل طالب وكل أسرة يشعر من قريب أو من بعيد بالمكانة الهامة التي تحتلها الامتحانات في الحياة التعليمية فالإدارة الجامعية تقوم بالإعداد لها والهيئة التدريسية يفكرون بها ويحسبون حسابها والطلاب يعدون أنفسهم لها وما أكثر أن يكون للامتحانات وقعاً شديداً على المجتمع كما يكون الانتهاء منها راحة وفرحاً للجميع يؤكده تعليقاتهم المختلفة ومشاعرهم المتضاربة حولها ، والتربية قديمها وحديثها تؤكد على أهمية الامتحانات وذلك لما تحققه من أهداف مثل القياس ، التقويم ، التشخيص والإرشاد ، والتوجيه بالإضافة إلى الأهداف الإدارية ، وأغراض البحث العلمي والأغراض (الزيود ،١٩٩٨، ص٦٣).

ومعظم المؤسسات التعليمية تعتمد على نتائج الامتحانات للتدليل على حسن أداء العملية التعليمية وعلى نسبة النجاح في الامتحان كما تدل من خلال ذلك على حسن أداء المعلم لعمله ولنتائج الامتحان تأثير كبير على المعلم والتلميذ في نضرة كل منهم لنفسه ولمستقبلة ، كما أن لهذه النتائج أهمية في تكيف التلاميذ ووضعهم النفسي والفكري والنفسي والصحي (الرفاعي ١٩٩١، ص ٤٢).

وأن المعلمين قد يكونوا السبب في فشل الطالب في التحصيل العلمي والسبب ما يحدثه من ضوضاء ومشاكل في قاعة الامتحانات الأمر الذي يؤثر على نفسيتهم مما يولد القلق والتوتر والإحباط لدى الطلاب مما يؤثر على إجاباتهم ومستوى تحصيلهم.

والإحساس بالتوتر في فترة الامتحانات شيء طبيعي مادام يلعب دور المنشط، بحيث يدفع التلميذ إلى الاهتمام والاجتهاد من أجل توفير القدرات اللازمة للتعامل مع الامتحانات. لكن قد يتجاوز التوتر هذه الحالة "الطبيعية" فيصبح عائقا نفسيا للاجتهاد حيث يثير حالة من الخوف والقلق إزاء المجهول(عيد ،١٩٨٣، ص ١٠).

ونعني بخوف الكفايات إحساس التلميذ بأنه ليست له كفايات عقلية يستطيع بها ومن خلالها استيعاب المقرر المطلوب لتجاوز الامتحانات. وهذا الخوف هو نتيجة للإجهاد الفكري.

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها:

دراسة (العجمي : ١٩٩٩) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء ، ولهذا الغرض تم استخدام أداة قلق الامتحان .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يعانين من قلق الاختبار بدرجة متوسطة ، بينما تزداد الدرجة في المستوى الرابع، كما توجد علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي .

دراسة (الطواب ، ١٩٩٢) : هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من قلق الاختبار والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة الإمارات من الجنسين .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة ، بحيث تمثل المستويات الأربعة بواقع ١٠٠ طالب وطالبة من كل مستوى .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

١. وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة والطالبات في قلق الاختبار وذلك لصالح الطالبات .
٢. درجات قلق الاختبار تختلف باختلاف المستوى الدراسي تختلف باختلاف الجنس.

ودراسة (الهواري ، والشناوي ، ١٩٨٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالب من طلاب قسم علم النفس في المستويات المختلفة تم اختيارهم عشوائياً ، وقد استخدم المنهج الوصفي .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

١. توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الاختبار والتكيف الدراسي للطلاب .
٢. توجد علاقة ارتباط سالبة وغير دالة إحصائياً بين قلق الاختبار وكل من العادات والاتجاهات والتوافق الدراسي .

ودراسة (قواسمة : ٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو الامتحانات وتحصيلهم الأكاديمي ممثلاً بمعدلهم العام ، وبتحصيلهم في بعض المواد .

وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٥٨) طالباً وطالبة من مدينة عمان للفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩م اختيرت بالطريقة العشوائية من بين طلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومن الفرعين العلبمي والأدبي ، وقد صممت أدات لقياس اتجاهات الطلبة نحو الامتحانات ، وقد تألفت من ٢٠ فقرة تقع الإجابة لها في خمسة مستويات .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء العينة في أداة الدراسة بلغ قيمة ليست بالدرجة الكافية لتدل على تشكيل الاتجاه لدى أفراده ، وبلغت معاملات الارتباط بين اتجاهاتهم وتحصيلهم العلمي والتابعين للمدارس الحكومية .

ويتضح من الدراسات السابقة أن هناك تأثير لقلق الامتحان على تحصيل الطلبة ، وأن كثير من الطلبة يتعرضون لذلك القلق ويحدث لهم ويتأثرون به ويؤثر على تحصيلهم العلمي .

كما أثبتت تلك الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين قلق الامتحان وتحصيل الطلبة فكلما زاد قلق الامتحان زاد التدني في التحصيل الدراسي وهكذا .

ومما سبق يتبين أهمية مراعاة ظروف الطلاب أثناء الامتحانات وتوفير لهم سبل الراحة والاستقرار حتى يكون لديهم الفرصة الكافية للإجابة ورفع مستواهم وتحصيلهم العلمي، الأمر الذي دفع الباحثة إلى دراسة أثر مشكلة الضوضاء التي يحدثها المراقبون أثناء الامتحانات وأثرها النفسي على الطلاب.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤل الرئيس الآتي :

ما أثر مشكلة الضوضاء التي يحدثها المراقبون أثناء الامتحانات على نفسية الطلاب؟

أسئلة البحث :

يسعى البحث لإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. **ما الضوضاء التي يسببها المراقبون في قاعة الامتحان؟**

٢. **كيف تؤثر الضوضاء الذي يسببها بعض المراقبون في أثناء الامتحان على نفسية الطلاب؟**

٣. **هل يختلف تأثير الضوضاء على نفسية الطلاب بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)؟**

فرضيات البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

١. **توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين الطلاب والطالبات في التحصيل العلمي يعزى لمتغير الضوضاء الذي يحدثه المراقبون أثناء الامتحانات الامتحان.**

٢. **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين مستوى التحصيل العلمي للطلاب بسبب الضوضاء الذي يسببه بعض المراقبون بحسب المستوى الدراسي (أساسي – ثانوي).**

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- يقدم البحث تشخصي لمشكلة الضوضاء الذي يسببها بعض المراقبون أثناء الامتحانات مما يساعد في تحديد الأسباب ورائها ومن ثم تحديد الطرق المناسبة لعلاجها.

٢- يتوقع ان يستفيد من هذا البحث وزارة التربية والتعليم بكل قطاعاتها.

٣- كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث المهتمين في ذات المجال.

أهداف البحث :

تهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١. التعرف على الضوضاء التي يسببها المراقبون في قاعة الامتحان.

٢. الكشف عن تأثير الضوضاء الذي يسببها بعض المراقبون في أثناء الامتحان على نفسية الطلاب.

٣. التعرف على تأثير الضوضاء على نفسية الطلاب بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث).

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المسجلين في المرحلة الثانوية والأساسية في مدارس الجمهورية اليمنية، وكذلك المعلمين والمعلمات، ومدراء المدارس، في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .

عينة البحث :

ستعمد الباحثة إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية البسيطة ، وذلك لاختيار (٤٠٠) طالب وطالبة توزع عليهم أدوات البحث، وكذلك (١٠٠) معلم ومعلمة (٥٠) من مدراء المدارس.

منهج البحث :

ستستخدم الباحثة المنهج الوصفي المسحي في مسح الظاهرة وتقديم وصف لها وتحديد أسبابها وأبعادها، حيث المنهج الوصفي المسحي انسب المناهج لدراسة هذه الظاهرة.

أدوات البحث :

الاستبانة:

ستعمد الباحث إلى تصميم استبانة مقيدة حول مشكلة الضوضاء التي يسببها بعض المراقبين في قاعة الامتحان وأثرها النفسية على الطلاب، توزع على عينة البحث من طلاب وطالبات ومعلمين ومعلمات ومدراء مدارس.

وستتبع الباحثة خطوات إعداد الاستبانة ، ويقيس صدقها وثباتها ، بعرضها على مجموعة من المحكمين.

أساليب المعالجات الإحصائية :

ستعمد الباحثة إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية .

٢. الانحرافات المعيارية .

٣. اختبار مربع كاي.

مصطلحات البحث :

الضوضاء:

هي تلك التصرفات والأعمال الذي يقوم بها بعض المعلمين أثناء ملاحظتهم لقاعات الامتحانات بطريقة غير مناسبة مما يخلق نوع من الفوضى والارتباك والقلق والتوتر لدى الطلاب.

الآثار النفسية:

تتمثل الآثار النفسية في الاكتئاب والقلق والارتباك والتشتت لدى الطالب أثناء قيامه بالامتحان بسبب ما يحدثه المراقبون من ضوضاء أثناء الامتحان.

حدود البحث :

تنحصر حدود إجراء البحث في الحدود الآتية:

١) طلبة المرحلة الثانوية والأساسية .

٢) المعلمين والمعلمات.

٣) مدراء المدارس.

٤) مدارس الجمهورية اليمنية.

٥) العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

٦) مشكلة الضوضاء في الامتحانات والآثار النفسية لها.

إجراءات تنفيذ البحث:

يسير البحث في تطبيقه من خلال الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث.

٢. الاطلاع على الدراسات السابقة.

٣. إعداد الاستبانة.

٤. عرض الاستبانة على المحكمين.

٥. اختيار عينة البحث.

٦. تقسيم عينة البحث إلى (طلاب – ومعلمين – وإدارات مدرسية).

٧. تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

٨. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٩. تحليل ومناقشة النتائج.

١٠. تقديم خلاصة بنتائج البحث.

١١. تقديم التوصيات المقترحات.

قائمة المراجع :

١. الزيود ، نادر وعليان ، هشام (١٩٩٨). مبادئ القياس والتقويم في التربيـــة ، دار الفكر ، الأردن .

٢. السورطي ، يزيد عيسى (١٩٩٨). السلطوية فـــي التربيـــة العربيـــة (المظـــاهر ، الأسباب ، والنتائج) ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد ٤٦ ، المجلـــد الثاني عشر .

٣. الطواب ، سيد محمد (١٩٩٢). قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين ، مجلة العلـــوم الاجتماعيـــة ، العدد ٢٠ ، ص ص ١٤٩-١٨٣.

٤. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢) . المـــدخل إلـــى القيـــاس والتقـــويم التربـــوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط٢ ، دار وائل ، عمان ، الأردن.

٥. العجيلي ، صباح حسين (٢٠٠٧) . مدخل إلى القياس والتقويم التربوي ، ط٤ ، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، اليمن ، صنعاء .

٦. عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٤) ، اختبار حالة وسمة القلق للكبار . القاهرة . النهضة المصرية .

٧. غريب عبد الفتاح (١٩٨٥) ، مقياس الاكتئاب (د) كراسة التعليمات وأوراق الإجابة . القاهرة . النهضة المصرية .

٨. غريب عبد الفتاح (١٩٨٧) ، مقياس القلق (A) كراسة التعليمات وأوراق الإجابة والمعايير . القاهرة . دار النهضة العربية .

٩. الهواري ، ماهر والشناوي ، محمد (١٩٨٧). العلاقة بين قلق الاختبـــار والعـــادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رســـالة الخليج العربي ، العدد ٢٢ ، ص ١٧٤.